﴿إِنَّهُ لَقَوۡلٞ فَصۡلٞ ١٣ وَمَا هُوَ بِٱلۡهَزۡلِ﴾]الطارق: ١٣-١٤[- فضيلة الشيخ خالد اسماعيل

خالد اسماعيل

يقول انه لقول فصل انه القرآن الكريم لقول فصل يفصل بين الحق والباطل يفصل بين الهدى والضلال انه لقول فصل قال ابن عباس قول الحق ثم اكد الله تعالى هذا المعنى وعظمه. فنفى ما يضاده. قال وما هو بالهزل - 00:00:00

وما هو بالهزل والهزل في اللغة تدل على الضعف فلان هزيل الجسم يعني ضعيف وكذلك هنا وما هو بالهزل يعني كل ما فيه حق وما هو بالهزل ليس بباطل وليس فيه - 00:00:26

معنى او كلمة لا فائدة منها بل كله حق وقوة وصدق ويقين انه لقول فصل وما هو بالهزل ليس باللغو واللعب وتأمل في المناسبة البديعة بين المقسم به والمقسم عليه. يعني لماذا اقسم الله تعالى بالسماء ذات الرجع والارض ذات الصدع على ان القرآن قول فصل وما هو بالهدي - 00:00:49

لماذا؟ ما الترابط بينهما هناك تشابه الاخوة بين الغيث والقرآن الكريم كما ان الغيث والمطر حياة للارض ينزل المطر على الارض فيحييها بعد موتها يخرج فيها النبات الاخضر والثمار والزروع فتحيا الارض بسبب المطر - 00:01:20

وكذلك القرآن حياة للقلوب فكما ان المطر ينزل على الارض ويخرج منها النبات فكذلك القرآن اذا نزل على القلوب وتلقاه المؤمن بقلبه ما يقرأ بلسانه فقط وانما اذا رسخ فيه - 00:01:47

نفع اذا رسخ في القلب نفع فاذا تدبرت القرآن بقلبك واقبلت على القرآن القرآن حياة للقلوب ينبت في قلبك محبة الله شوق للقائه وخشية الله والاستعداد للاخرة ينبت في قلبك الاخلاص. والتذلل لله والخضوع لله - 00:02:11

ويفصل عن قلبك الباطل واللعب واللهو والشهوات والشبهات انه لقول فصل وما هو بالهزل؟ هذي مناسبة لطيفة بين اه الايات وكذلك مناسبة اخرى وهي ان نزول المطر على الارض واحياء الارض بعد موتها - 00:02:40

هذا دليل واضح على البعث كما قال الله تعالى ومن اياته انك ترى الارض خاشعة فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت ان الذي احياها لمحيي الموتى انه على كل شيء قدير. ايات كثيرة - 00:03:06

والقرآن انما جاء بهذه العقيدة العظيمة الايمان باليوم الاخر وتكرر هذا كثيرا في القرآن التذكير باليوم الاخر والقيامة واهوالها وبراهينها يقول والسماء ذات الرجع والارض ذات الصدع فهذا دليل على البعث واليوم الاخر - 00:03:21

وهذه العقيدة الاخوة عقيدة لو امن بها المسلم حق الايمان تذكرها دائما تذكر انه سيبعث في يوم من الايام وسيحاسب على اعماله هذه العقيدة تدفع عنك اللعب واللهو والهزل في الدنيا. ولهذا قال انه لقول فصل - 00:03:43

ان القرآن جاء بهذه العقيدة الفاصلة بين العبث والجد في هذه الدنيا. اذا اردت ان تعيش حياة فيها الجدية والعمل والسعي للاخرة تذكروا الاخرة دائما اما الانسان الذي يعيش الدنيا وما يفكر انه سيحاسب سيجازى - 00:04:04

تجده يلعب في الدنيا يلهو ويلعب ويعصي الله تعالى انه ما يفكر في اليوم الاخرة. في اليوم الاخر ما يفكر في القيامة هذي العقيدة كانها حقا هي الحق والفصل الذي جاء به القرآن انه لقول فصل وما هو بالهزل - 00:04:28

وتأمل ايضا في هذا القسم كيف ان الله تعالى سمى المطر بهذه الكلمة الرجع والسماء ذات الرجع وقلنا هذا اشارة الى القرآن الكريم وهذا يدل على ان المسلم لا غنى له - 00:04:46

عن تعاهد القرآن دائما كما ان الارض ما يكفيها ان ينزل عليه المطر مرة واحدة بل لابد ان يرجع المطر مرة بعد مرة على الارض حتى تستمر فيها الحياة. فكذلك القلب - 00:05:07

لا تدوم لك حياة قلبك الا اذا داومت على تلاوة القرآن وتدبره ولهذا كان الصحابة رضي الله عنهم يعرفون هذه الحقيقة فما يمر عليهم الاسبوع الا ويختمون القرآن. هذا هدي غالب الصحابة رضي الله عنهم - 00:05:25

كانوا يحزبون القرآن سبعة احزاب يختمون القرآن في الايام العادية هذا في غير شهر رمضان. في كل اسبوع مرة تأمل تمر حقائق الايمان والعرفان الموجودة في القرآن على قلوب الصحابة رضي الله عنهم في كل اسبوع مرة على الاقل - 00:05:45

تأمل كيف ترجع الايات مرة بعد مرة بعد مرة على قلوبهم بهذا تحيا القلوب وتزداد ايمانا وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين والله هذه الاية الاخوة تهز قلوبنا هزا لما تسمع الله يقول انه لقول فصل وما هو بالهزل - 00:06:05

القرآن كله حق وعده حق وعيده حق مواعظه حق احكامه حق. امثاله حق. قصصه حق ان هذا لهو حق اليقين. كما يقول الله جل وعلا فهذا احق كلام تسمعه في الدنيا - 00:06:30

احق كلام اصبر لاجله تداوم على تلاوته وتطيل القيام لسماعه وتلاوته هذا احق كلام ان تعتني به. هذا احق كلام ان تعمل به. هذا احق كلام ان تفسره وان تتأمله. هذا احق كلام ان تخشع معه. هذا احق كلام ان تبكي له - 00:06:52

هذا احق كلام ان ان تتداوى به هذا احق كلام ان تصاحبه في حياتك. انه لقول فصل وما هو بالهزل قرآن الكريم يجعل حياتك حقيقية حياة حقيقية تعيش لله وتعمل لله. تتلو كلام الله وتستعد للقاء الله - 00:07:19

كم في القرآن من الحقائق العظيمة التي تجعل الانسان يعيش على بصيرة في هذه الدنيا وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون. وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسماوات مطويات - 00:07:47

بيمينه وهكذا ايات الجنة ايات النار قصص الانبياء انه لقول فصل وما هو بالهزل اذا كيف بعد ذلك الاخوة يمر على المسلم يوم كامل ما يقرأ فيه شيء من القرآن - 00:08:06

تمر عليه الشهور ما يختم القرآن والله ما عرفنا قدر القرآن ما عرفنا حقيقة هذا الكلام اقرأ حرفا واحدا من القرآن يكتب الله تعالى لك عشر حسنات. والله يضاعف لمن يشاء - 00:08:25

لماذا نهجر القرآن لماذا ما نقبل على تلاوة القرآن وحفظه ونصبر لاجل القرآن صبر نفوسنا لاجل القرآن لاننا ابتعدنا عن القرآن لاننا ما تذوقنا حلاوة القرآن. لاننا ما نقوم بالليل بالقرآن - 00:08:43

هذا القرآن هو الذي ينفعك. ينفعك في الدنيا والله لا يطمئن قلبك الا اذا داومت على تلاوة القرآن. كما لا تحيا الارض الا اذا رجع عليها المطر مرة بعد مرة - 00:09:04

والقرآن يؤنسك في قبرك القرآن يشفع لك يوم القيامة. القرآن والصيام. يشفعان للعبد يوم القيامة يقول قرآن اي رب منعته النوم في الليل فشفعني فيه فيشفع فيه القرآن يرفعك درجات في الجنة - 00:09:17

كما قال النبي صلى الله عليه وسلم يقال لصاحب القرآن اقرأ وارتقي ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فان منزلك عند اخر اية تقرأها - 00:09:35